الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية : التربية لولايـــة تيزي وزوز — ثانوية \ فتحي سعيد (ذراع بن خدة)

المادة : فلسفة — اليوم : نوفمبر 2019

الشعـــبة : ثالثة آداب وفلسفة — التوقيت :2سا

الاستاذة عدوامة ـص-

الفرض الثاني الثلاثي الاول في مادة الفلسفة

❖ عالج موضوعا واحدا مما يأتي:

- **الموضوع الأول:**

اذا كانت الذاكرة تعود بالإنسان إلى الماضي وإلى حوادث قد وقعت فعلا وأن المخيلة تتجه صوب إمكانات لم تتحقق بعد ...فهل تعاكس بين الوظيفتين يستبعد أي تفاعل بينهما؟

- **الموضوع الثاني** : "إن الفكر لا يمكن له أن يوجد إلا في نطاق الكلمات ولا يخرج عنها ".

✓ دافع عن هذه الاطروحـــة

- **الموضوع الثالث** : اليك النص:

إن علم النفس كما يمارسه كافة الناس لا يجد صعوبة في استخلاص شرطين في تكوين العادات و هما: من جهة مرات تكرار الفعل، و من جهة أخرى الاهتمام الذي يوليه الشخص لفشله و لنجاحه و الرأي الانتقائي يأخذ بعين الاعتبار السببين في آن واحد ، و يكتفي بوضع القانونين التجريبيين أحدهما بإزاء الأخر، لكننا إذا أردنا أن نفكر تفكيرا أكثر صرامة و أكثر شمولا ، تسألنا عن نسبة احدهما إلى الآخر ، و ملنا إلى اعتبار أ حدهما جوهرا مباشرا ، و الآخر متمما غير مباشر . و يمكن لهذا السعي أن يأخذ اتجاهين.

و أول مذهبه نظرية ترى في (التكرار)السبب الحقيقي و التشبيه المستعمل في جميع اللغات يوحي بالفكرة. فيقال إن العادات مثل الثني التي ترتسم أكثر بمقدار ثني الورق أو القماش في نفس المكان . إنها آثر و نقش يمحوه الزمان لكن إلحاح الموضوع يؤكده و يعمقه . إنها الطريق المشقوق الذي يصير مطروقا أكثر بمقدار مرات سلوكه، و واد النهر الذي يحفره التيار، الخ .فجميع هذه الاستعارات تبرز دور التكرار . إن هذا الرأي يتفق تماما مع سيكولوجيا ارتباطية . فلا تكون العادات سوى ترابط بين وضعية و استجابة، و اقتران يقويه الاستعمال المتكرر و يضعفه عدم الاستعمال.

و يمكن ترجمة هذه الفكرة إلى لغة علم الأعصاب : إن من شان عمل الترابط العصبي ان ينقص مقاومته بشكل آلي . وأن يجعله أكثر قابلية للإثارات التي تكون منتشرة في بداية الأمر و التي تجمعها لصالحها.

**** بول غيوم PAUL GUILLAUME

نصوص فلسفية مميزة (السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة) ص63

المطلوب :

أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص